**المحاضرة الخامسة : الزحافات و العلل**

**أولا- الزحافات**

هي تغيير يلحق ثواني الأسباب (أي الحرف الثاني من السبب) سواء كان السب خفيفا أم ثقيلا، ولا يدخل على الأوتاد.

أي أنه ما يصيب ثواني الأسباب، في حشو البيت من حذف أو تسكين (أي من نقص فحسب) وهو زحاف مفارق (لا يلتزم الشاعر بتكرار ذلك في سائر أبيات القصيدة)، وذلك لورود هذا التغيير في حشو الأبيات.

**1- أقسام الزحاف:** ينقسم الزحاف إلى قسمين: الزحاف المفرد والزحاف المزدوج (المركب):

**أ- الزحاف المفرد:** وهو الزحاف الذي يدخل على جزء (سبب) واحد من التفعيلة، وعدده ثمانية:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **الزحاف**  **المفرد** | **تعريفه** | **التفعيلة التي يدخلها هذا الزحاف** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول الزحاف** | **البحور التي يدخلها هذا الزحاف** |
| 1 | الإضمار | تسكين الثاني المتحرك | متَفاعلن | متْفاعلن | الكامل |
| 2 | الخبن | حذف الثاني الساكن | مسْتفعلن  فاعلن  فاعلاتن  مفعولاتُ  مسْتفع لن | متفعلن  فعلن  فعلاتن  معولاتُ  متفع لن | المديد-البسيط  الرمل-السريع  المنسرح- المقتضب  المجتث- المتدارك  الرجز- الخفيف |
| 3 | الوقص | حذف الثاني المتحرك | متَفاعلن | مفاعلن | الكامل |
| 4 | الطي | حذف الرابع الساكن | مستفْعلن  مفعولات | مستعلن  مفعلات | البسيط-الرجز-السريع  المنسرح-المقتضب |
| 5 | العصب | تسكين الخامس المتحرك | مفاعلَتن | مفاعلْتن | الوافر |
| 6- | القبض | حذف الخامس الساكن | فعولن  مفاعيلن | فعولُ  مفاعلن | الطويل-العزج  المضارع-المقتضب |
| 7 | العقل | حذف الخامس المتحرك | مفاعلَتن | مفاعتن | الوافر |
| 8 | الكف | حذف السابع الساكن | مستفع لن  فاعلاتن  فاع لاتن  مفاعيلن | مستفعلُ  فاعلاتُ  فاع لاتُ  مفاعيلُ | الطويل-المديد-الهزج  الرمل-الخفيف  المضارع-المجتث |

**ب- الزحاف المزدوج:** وهو الذي يدخل على جزئين (سببين) في التفيلة الواحدة، وعددها أربعة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **الزحاف المركب** | **تعريفه** | **التفعيلة التي يدخلها هذا الزحاف** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول الزحاف** | **البحورالتي يدخلها هذا الزحاف** |
| **1** | **الخبل** | **خبن+ طي** | **مستفعلن**  **مفعولاتُ** | **متعلن**  **معولاتُ** | **البسيط-الرجز**  **السريع-المنسرح** |
| **2** | **الخزل** | **إضمار+طي** | **متَفاعلن** | **متْفعلن** | **الكامل** |
| **3** | **الشكل** | **خبن+ كف** | **فاعلاتن**  **مستفع لن** | **فعلات**  **متفع ل** | **المديد-الرمل**  **الخفيف-المجتث** |
| **4** | **النقص** | **عصب+كف** | **مفاعلَتن** | **مفاعلْت** | **الوافر** |

**ثانيا- العلة:** هي تغيير يطرأ على الأسباب والأوتاد بالنقص أو الزيادة، وهي تغيير يلحق الأعاريض والأضرب فحسب، وهي لازمة في كل أعاريض القصيدة وأضربها، عدا عروض البيت الأول إذا كان هناك تصريع.

**1- أقسام العلة:** تنقسم العلل إلى قسمين: علل زيادة وعلل نقصان:

أ-علل الزّيادة: وتكون بزيادة سبب خفيف(/0) على ما آخره وتد مجموع، أو زيادة حرف ساكن(0) على ما آخره وتد، أو زيادة حرف(/) على ما آخره سبب خفيف، عددها ثلاثة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **علة الزيادة** | **تعريفها** | **التفعيلة التي تدخلها هذه العلة** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة** | **البحور التي تدخلها هذه العلة** |
| 1 | الترفيل | زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع | فاعلن  متفاعلن | فاعلاتن  متفاعلاتن | مجزوء المتدارك  مجزوء الكامل |
| 2 | التذييل | زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع | متفاعلن  مستفعلن  فاعلن | متفاعلان  مستفعلان  فاعلان | مجزوء الكامل  مجزوء البسيط  مجزوء المتدارك |
| 3 | التسبيغ | زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف | فاعلاتن | فاعلاتان | مجزوء الرمل |

**ب- علل نقصان:** وتنقسم إلى قسمين علل نقص لازمة، وعلل نقص غير لازمة:

**أ- علل نقص لازمة**: عددها تسعة:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **العدد** | **علل نقص لازمة** | **تعريفها** | **التفعيلة التي تدخلها** | **ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العلة** | **البحور التي تدخلها** |
| 1 | الحذف | إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة | مفاعيلن  فعولن  فاعلاتن | مفاعي  معو  فاعلا | الطويل-الهزج |
| 2 | القطف | حذف+عصب  حذف سبب خفيف من آخر التفعيلة ثم إسكان ما قبله | مفاعلَتن | مفاعلْ | الوافر |
| 3 | القصر | حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه | فاعلاتن  فعولن  مستفع لن | فاعلاتْ  فعولْ  مستفعلْ | المديد-الرمل  المتقارب-الخفيف |
| 4 | القطع | حذف ساكن الوتد المجموع من آخر التفعيلة وتسكين ما قبله | متفاعلن  مستفعلن  فاعلن | متفاعلْ  مستفعلْ  فاعلْ | الكامل  البسيط  الرجز |
| 5 | الحذذُ | حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة | متفاعلن | متَفا | الكامل |
| 6 | الصَّلْم | حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة | مفعولاتُ | مفعو | السريع |
| 7 | الكسف أو الكشف | حذف آخر الوتد المفروق من آخر التفعيلة | مفعولات | مفعولا | السريع- المنسرح |
| 8 | الوقف | إسكان آخر الوتد المفروق في آخر التفعيلة | مفعولاتُ | مفعولاتْ | السريع- المنسرح |
| 9 | البتر | حذف+ قطع حذف سبب خفيف من آخر التفيعلة، وحذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله | فعولن  فاعلاتن | فعْ  فاعلْ | المتقارب  المديد |

**ب- علل نقص غير لازمة**: وهي علل إذا جاءت في عروض وضرب قصيدة ما، فإنها لا تلزم أن تكون في أعريض وأضرب أخرى من القصيدة نفسها، وإذا كانت الزحافات تدخل على ثواني الأسباب، فإن العلل غير اللازمة تدخل على الحشو والعروض والضرب من أبيات القصيدة.

**وعلل النقص غير اللازمة هي:**:

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| العدد | علل النقص غير اللازمة | تعريفها | التفعيلة التي تدخلها | ما طرأ على التفعيلة بعد دخول العة | البحور التي تدخلها هذه العة |
| 1 | التشعييث | حذف أول الوتد المجموع أو ثانيه أو ثالثه | فاعلن  فاعلاتن | فالن=فاعن= فاعلُ  فالاتن=فاعاتن  =فاعلَتن | المتداك  الخفيف  المجتث |
| 2 | الحذف | إسقاط سبب خفيف من آخر التفعيلة | مفاعيلن  فعولن  فاعلاتن | مفاعي  فعو  فاعلا | الطويل-الهزج  المديد-المتقارب  الرمل-الخفيف |